

دولة الإمارات العربية المتحدة

دبي



# مجلة كلية

## الدراسات الإسلامية والعربية

مجلة علمية محكمة

العدد الخامس والثلاثون

جمادى الآخر ١٤٢٩ هـ - يونيو ٢٠٠٨ م

## المحتويات

- الافتتاحية  
رئيس التحرير ..... ١٤-١٣
- منهج السنة النبوية في ترشيد الإنفاق والاستهلاك  
أ.د. نور الدين عباسي ..... ٦٢-١٧
- الحوار في ضوء السنة النبوية ضوابط وتوجيهات  
د. الشريف ولد أحمد محمود ..... ١١٢-٦٣
- الموقف الفقهي من إصدار الأسهم وتداولها  
د. أحمد عبد الحي محمد ..... ١٧٠-١١٣
- ميراث المرأة في الإسلام ودحض شبهة الاستشراق  
د. يوسف حسين أحمد ..... ٢١٤-١٧١
- نماذج من اختيارات الباجي في أحكام الفصول  
د. خالد وزاني ..... ٢٤٦-٢١٥
- التلوث الصوتي في ميزان الإسلام  
د. قطب الريسوني ..... ٢٨٠-٢٤٧
- إعراب القاري على أول باب في صحيح البخاري  
لأبي الحسن نور الدين علي بن سلطان محمد القاري  
( ت ٤١٠١ هـ ) دراسة و تحقيق  
د. عبد الكريم مصطفى مدالج ..... ٣١٨-٢٨١
- الصورة المثلى لقارئ البلاغة بين النظرية النقدية الحديثة  
وعبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز  
د. الرفاعي عبد الحافظ ..... ٣٨٤-٣١٩
- مكانة الموهبة المبدعة في النقد القديم عند العرب  
دراسة في جماليات الموهبة المبدعة  
د. طاهر عبد الرحمن قحطان ..... ٨٠٤-٥٨٣
- مشيخة العرب والسياسة العثمانية بباييك قسنطينة  
د. جميلة معاش ..... ٤٤٣-٤١١



# إعراب القاري على أول باب في صحيح البخاري

لأبي الحسن نور الدين علي بن سلطان محمد القاري

(ت ١٠١٤ هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الكريم مصطفى مدلج \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ملخص البحث

أفرد القاري إعراب أول باب في صحيح البخاري في رسالة مستقلة، عالج فيها مشكلة نحوية، تخص رواية أبي ذرٍّ، والأصيلي، وذلك بإسقاط لفظة (باب) في أول الكتاب، إذ بدأ الحديث بقوله: (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)، فذكر الوجوه النحوية المحتملة، ثم انتقل بعد ذلك إلى ألفاظ الحديث النبوي الأخرى شارحاً ومُعرِّباً ومناقشاً، فضلاً عن ذكره لبعض وجوه القراءات، وذلك بأسلوبٍ علميٍ رصينٍ.

## المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلام على نبيه المصطفى، وأله وصحبه ومن لأثره اقتفى، وبعد:

فكثير هي الرسائل التي تعنى بجانب من جوانب اللغة، ولكن كم هي قليلة تلك التي عُنيت بإعراب الحديث النبوي الشريف ولغته، وما رسالة القاري هذه إلا من هذا القليل المختص بهذا الجانب. فهي رسالة لطيفة عالج فيها صاحبها أول باب من أبواب الجامع الصحيح للإمام البخاري معالجة نحوية لغوية رصينة، حيث جمع فيها أقوال العلماء الأفاضل الذين سبقوه، ومحص آراءهم، وقلبها على وجوهها المحتملة، فقد نظر في الوجوه الإعرابية للفظة (كيف)، وما تقدمها حذفاً أو تقديراً، مقلباً ذلك على وجوه إعرابية متعددة، مستعيناً على ذلك بآراء علماء اللغة أهل الصنعة والاختصاص، مناقشاً ذلك، ومرجحاً الرأي الأصوب من وجهة نظره الخاصة، كما فعل في لفظة (بدء) المهموزة مرةً والمسهلة مرةً أخرى، فضلاً عن تعريفه للفظتي (الوحي) و (الكتاب)، متتبّعاً المنهج نفسه الذي اعتمد عليه في توضيح الأبعاد اللغوية الأخرى التي طرحها في رسالته.

والذي يبدو أنّ القاري - رحمه الله - كان صاحب منهج علمي دقيق في تتبّعه لآراء العلماء، محترماً آراءهم ومُجلاً لها، وأميناً في نقلها، وهذه هي القيم المثلى التي يتبّعها علماؤنا الأفاضل في مناهجهم العلمية.

وتقديرًا منّي لهذه الرسالة القيّمة النادرة في موضوعها، فقد ارتأيت أن لا مندوحة من تحقيقها وإخراجها ليفيد منها الباحثون؛ فجمعت أربعاً من نسخها المخطوطة التي وفّقني الله تعالى للوقوف عليها، وشرعت في العمل سالكاً طريق المحققين الدارسين منقحاً ومدققاً، فرجعت إلى أمّات الكتب مقلباً ومُنقراً حتى استوت هذه الرسالة على أصولها في قسمين اثنين، كان الأول منهما لدراسة المؤلف والمؤلّف، وضمّ الثاني نصّ الرسالة المحقّق. والله وليّ التوفيق...

## القسم الأول المؤلف والمؤلف

### المؤلف والمؤلف في سطور أولاً - المؤلف<sup>(١)</sup>؛

❖ اسمه ونسبه:

هو علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي، والمعروف بـ(مُلاً علي القاري).  
أمّا (سُلطان محمّد) فهو اسم والده، وقد ذكر بعض المترجمين له أنّ اسم والده (محمّد سلطان)، وأدخل بعضهم الآخر لفظة (ابن)<sup>(٢)</sup> بين الاسمين العلمين، والأوّل هو الصّحيح، وهو ما ذكره القاري في مؤلّفاته، ومنها مقدّمة رسالته هذه إذ قال: (فيقولُ أفقرُ عبادِ الله الغنيُّ الباريُّ عليُّ بنُ سلطانٍ محمّدٍ القاري) (٣) ويعدّ اسم والده من الأسماء المركّبة، أو المزدوجة، أي: المكوّنة من لفظين اثنين على عادة الأعاجم، قال الجشتي: (ودأب العجم أن يُسمّوا أولادهم اسماً زوجاً، مثل: فاضل محمّد، وصادق محمّد، واسم أبيه: سلطان محمّد من هذا القبيل على ما سُمِع)<sup>(٤)</sup>.

وأما (القاري) فتسهيلٌ للفظ (القارئ)، وهو اسم فاعل من (قرأ)، فقد قرأ القرآن

(١) أظهر الكتب التي ترجمت له هي:

سمط النجوم العوالي: ٣٩٤/٤، وخلاصة الأثر: ١٨٥/٣، والبدر الطالع: ٤٤٥/١، وطرب الأمثال: ٥١٥، وهديّة العارفين: ٧٥١/١، والأعلام: ١٢/٥، ومعجم المؤلفين: م٧/١٠٠، ومعجم المطبوعات: ١٧٩١/٢، والفتح المبين: ٨٩/٣، والمختصر من كتاب نشر النور: ٣٦٥، والبضاعة المزجاة: ٢-١، والإمام عليّ القاري: ٤٢.

(٢) ينظر: سمط النجوم العوالي: ٣٩٤/٤

(٣) إعراب القاري: نسخة الأصل ١/ب. وينظر: مرقاة المفاتيح: ٢.

(٤) البضاعة المزجاة: ٢-١. وينظر: المختصر من كتاب نشر النور: ٣٦٩.

العظيم بمكة المكرمة على الفراء الأجلّاء، وأتقن الحفظ أبدع إتقان، وحفظ الشاطبيّة، وقرأ السبعة من طريقها، وأتقن القراءات بوجوهها، وتلا ورتل القرآن العظيم أحسن ترتيل، حتى اشتهر بالقاري<sup>(٥)</sup>، ويروى أنه لقب نفسه بذلك؛ (لأنه كان حاذقاً في علم القراءة، ولهذا قال في بعض مؤلفاته: المقرئ بدل القارئ)<sup>(٦)</sup>.

وأما (الهروي) فنسبة إلى (هراة)، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان... فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، محشوة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء<sup>(٧)</sup>.

وأما (المكي): فنسبة إلى مكة المكرمة التي رحل القاري إليها، وأقام فيها أكثر من أربعين سنة، ثم توفي فيها رحمه الله.

وأما (الحنفي): فنسبة إلى أبي حنيفة النعمان، إمام المذهب الذي كان عليه القاري.

#### ❖ كنيته ولقبه:

كنيته: أبو الحسن<sup>(٨)</sup>، ولقبه: نور الدين<sup>(٩)</sup>.

#### ❖ جوانب من حياته<sup>(١٠)</sup>:

وُلد القاري وترعرع في بلدة (هراة)، وتلقّى العلوم والفنون عن شيوخ بلده التي زحرت بهم في عصره، إلى أن سقطت (هراة) بأيدي إسماعيل الصفوي وجنوده سنة (٩١٦هـ)، فشاع فيها الفتن والمحن والبدع، لذلك قرّر على إثرها الابتعاد عن هذه الأجواء المسمومة، فشدّ الرحال إلى مكة المكرمة، لمجاورة بيت الله الحرام، وهناك تتلمذ على جملة صالح من

(٥) البضاعة المزجاة: ٣.

(٦) المختصر من كتاب نشر النور: ٣٦٨.

(٧) معجم البلدان: ٣٩٦/٥. وينظر: الأنساب: ٦٣٧/٥، وتقويم البلدان: ٤٥٥.

(٨) كشف الظنون: ١/١٠٥٠، والرّسالة المستطرفة: ١٥٣، ونظام الحكومة النّبوية: ٢٣/١.

(٩) كشف الظنون: ١/١٠٥٠، وإيضاح المكنون: ٢١/١، والمختصر من كتاب نشر النور: ٣٦٥.

(١٠) ينظر: سمط النجوم العوالي ٤/٣٩٤، والبضاعة المزجاة: ٢٨ وما بعدها، والإمام علي القاري: ٥٢-٦٢.

علماء الأمة، سواء من أهل مكة أو ممن قصدوها، وتابع طلب العلم بشغف ونهم، واستمر عليه رغباً فيه، ومحباً له، إلى أن أصبح في عداد العلماء العاملين، وكان يأكل من كد يمينه، (وكان له خطٌّ من عجائب الدنيا، يكتب في كلِّ عام مصحفاً... ويكفيه في القوت من العام إلى العام، وقيل: يكتب مصحفين في السنة، وبييعها، ويتصدق بثمن واحد إلى فقراء البيت، ويتعيش بالآخر)<sup>(١١)</sup>. وقال الجشتي: (ظلَّ المولى علي القاري قانعاً بما يحصل من بيع كتبه، وغلب على حاله الزهد والعفاف، والرِّضا بالكفاف، وكان قليل الاختلاط بغيره، وكثير العبادة والتقوى، شديد الإقبال على عالم السرِّ والنَّجوى)<sup>(١٢)</sup>، وذاع صيته بين طلبة العلم كباراً وصغاراً، وطبقت شهرته في الآفاق، اعترافاً بمكانته السَّامية بين العلماء، فكان يفيد النَّاس بعلمه وأخلاقه وعمله، حتَّى تتلمذ على يديه الجَمُّ الغفير من طلبة العلم، وأقام في مكة المكرمة أكثر من أربعين سنةً إلى أن توفيَّ بها رحمه الله.

❖ شيوخه<sup>(١٣)</sup>:

تتلمذ القاري على عدد كبير من العلماء الأجلاء الذين عاصروهم، في بلدته (هَراة) التي وُلد فيها، ونشأ وترعرع في جنَّباتها، وفي (مكة المكرمة) التي رحل إليها، وأقام فيها، إلى أن وافاه الأجل. فقد درس على مشايخه معظم العلوم الشرعية، العقلية منها والنقلية، وسأذكر جملةً صالحةً من هؤلاء الأفاضل، مرتباً إياهم حسب سني وفياتهم، فمنهم:

- ١ - أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المصري الشافعي (ت ٩٧٣هـ).
- ٢ - علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ).
- ٣ - محمد سعيد بن مولانا خواجا الخراساني الحنفي، المشهور بـ(ميركلان) (ت ٩٨١هـ).
- ٤ - عطية بن علي السلمى المكي الشافعي (ت ٩٨٢هـ).
- ٥ - عبد الله بن سعد الدين العمري السندي المكي الحنفي (ت ٩٨٤هـ).

(١١) المختصر من كتاب نشر النور: ٣٦٨.

(١٢) البضاعة المزجاة: ٣٠.

(١٣) ينظر: البضاعة المزجاة: ٤-٢٧، والإمام علي القاري: ٧٠.

- ٦ - قطب الدين محمد بن علاء الدين الهندي المكي الحنفي (ت ٩٩٠هـ).
  - ٧ - أحمد بن بدر الدين العباسي المصري الشافعي (ت ٩٩٢هـ).
  - ٨ - محمد بن أبي الحسن البكري المصري الشافعي (ت ٩٩٣هـ).
  - ٩ - سنان الدين يوسف بن عبدالله الأماصي المكي الحنفي (ت ١٠٠٠هـ).
- ❖ تلامذته<sup>(١٤)</sup>:

كان يحضر دروس القاري عدد كبير من طلبة العلم الذين عاصروه، فقد برع من هؤلاء تلامذة أجلاء، اقتفوا أثره، وساروا على نهجه، حاملين لواء العلم خلفه، بعد أن ذاع صيته، وعلا شأنه بين العلماء، ولم لا وهو الإمام المحدث الفقيه المفسر المقرأ، إمام عصره، وفريد دهره، ولا عجب في هذا إذ سكن (مكة المكرمة) التي هي مقصد كل مسلم في أصقاع المعمورة، فحضر درسه عدد كبير من أهل العلم، يصعب حصرهم، لذلك سأذكر بعضاً من هؤلاء، مرتباً إياهم بحسب سني وفياتهم، فمنهم:

- ١ - محيي الدين عبد القادر بن محمد الطبري المكي الشافعي (ت ١٠٣٣هـ).
  - ٢ - عبد الرحمن بن عيسى العمري المرشدي المكي الحنفي (ت ١٠٣٧هـ).
  - ٣ - محمد بن ملا فروح المروي المكي الحنفي (ت ١٠٦١هـ).
  - ٤ - السيد معظم الحسيني البلخي (ت...).
  - ٥ - سليمان بن صفي الدين اليماني (ت...).
- ❖ مؤلفاته<sup>(١٥)</sup>:

عني القاري بالتأليف أيما عناية، إذ كان موسوعياً في علوم عصره، فكتب في علوم ومعارف شتى، في التفسير، وعلوم القرآن، والحديث النبوي الشريف، والفقه وأصوله، والتوحيد، والأدعية والأذكار، واللغة العربية وعلومها، والتصوف، وعلم الكلام، والسيرة والشمائل، والتراجم، وغير ذلك، حتى غدا صاحب التأليف المختلفة، فجمع فيها بين منهج

(١٤) ينظر: الإمام علي القاري: ٨٤.

(١٥) ينظر: البضاعة المزجاة: ٨٧-٩١، والإمام علي القاري: ١١٥-١٦٦، والملا علي القاري: ٦-٣٥.

العقل والدراية، ومنهج النقل والرواية، شارحاً لغامض، أو مفسراً لمغلق، أو مبيناً لرأي، أو مدققاً لعبارة، حتى زادت مؤلفاته على ستين ومئتي مؤلف<sup>(١٦)</sup>، فكان منها المجلدات الكبيرة، والكتب، والكتيبات، والرسائل الصغيرة التي قد تصل إلى ورقة واحدة، وسأذكر أبرز مؤلفاته منسوقة على أبرز العلوم والفنون التي كتب فيها، وفقاً لما بين يدي من مصادر ومراجع:

#### ١ - التفسير:

- أنوار القرآن وأسرار الفرقان. (مخطوط)<sup>(١٧)</sup>.

- الجمالين على الجلالين. (مخطوط)<sup>(١٨)</sup>.

#### ٢ - القراءات والتجويد:

- شرح الشاطبية. (مطبوع)<sup>(١٩)</sup>.

- المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية. (مطبوع)<sup>(٢٠)</sup>.

#### ٣ - الحديث النبوي الشريف:

- شرح شرح نخب الفكر. (مطبوع)<sup>(٢١)</sup>.

(١٦) ينظر: الملاء علي القاري: ٦، وما بعدها.

(١٧) منه نسخة في مكتبة عارف حكمت: ١٧/تفسير، ونسخة في مكتبة جامعة إستانبول: (أ) ٢٨٩٨، ونسخة في مكتبة يوسف أغا: ٥١٩٢، ونسخة في الظاهرية: ٧٢١٢.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٤٠، والملاء علي القاري: ٩.

(١٨) منه نسخة في مكتبة عارف حكمت: ٤٤/تفسير، ونسخة في مكتبة جامعة إستانبول: (أ) ٤٩٩١، ونسخة في مكتبة يوسف أغا: ٧٠٩، ونسخة في الظاهرية: ٦٣٦٩.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٤٠، والملاء علي القاري: ١٣.

(١٩) المطبعة العامرة ١٣٠٢ هـ.

(٢٠) المطبعة المحمدية، لاهور ١٣٠٠، ١٣١٢ هـ، ومطبعة المجتبي، دهلي ١٣١٣ هـ، ومكتبة الدار، المدينة المنورة ١٤١٩ هـ بتحقيق: عبد القوي عبد المجيد، وأحسن طباعته بتحقيق: أسامة عطايا، دار الفوثاني، دمشق، ١٤٢٧ هـ.

= ٢٠٠٦ م.

(٢١) مطبعة أخوت، إستانبول ١٣٢٧ هـ، ودار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨ هـ.



– شرح مسند الإمام أبي حنيفة. (مطبوع) (٢٢).

٤ – الفقه:

– فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية. (مطبوع) (٢٣).

– التصريح في شرح التّسريح. (مطبوع) (٢٤).

٥ – اللغة العربية وعلومها:

– إعراب القاري على أول باب في صحيح البخاري. (مخطوط). وهو موضوع الدراسة.

وسنعرّف بنسخه الخطيّة في موضعه إن شاء الله.

– الناموس قي تلخيص القاموس. (مخطوط) (٢٥).

٦ – السير والتراجم:

– الدرّة المضيّة في الزيارة المصطفويّة الرضويّة. (مطبوع) (٢٦).

– الأثمار الجنيّة في أسماء الحنفيّة. (مخطوط) (٢٧).

❖ من أقوال العلماء فيه:

يعدّ القاري واحداً من الأعلام الأجلّاء الذين أسهموا في نشر العلم والمعرفة على مدار التاريخ، فهو حلقة من حلقات تلك السلسلة المضيئة التي أنارت الطريق أمام السالكين، فاهتدى بهديه خلق كثير، بعد أن عرفوا مكانته العلميّة، واشتهر ذكره، وذاع صيته، لذلك

(٢٢) طبعة مصر ١٣٠٢هـ، وطبعة مكة المكرمة ١٣٠٢هـ، وطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٨هـ، وطبعة الميمنية بمصر ١٣٢٢هـ، وطبعة دار إحياء الكتب العربيّة بمصر ١٣٤٤هـ.

(٢٣) طبع منه جزء واحد بمكتب المطبوعات الإسلاميّة بحلب ١٣٨٧هـ، بتحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة.

(٢٤) طبع في دار عمّار للنشر في عمّان ١٩٩٢م، بتحقيق مشهور حسن سلمان.

(٢٥) منه نسخة في مكتبة نور عثمانية: ٤٨٨٧، ونسخة في مكتبة السليمانية: ١٠٣٣/٥.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٥٢، والملاّ علي القاري: ٣٤.

(٢٦) طبعة بولاق ١٢٨٧هـ.

(٢٧) منه ثلاث نسخ في مكتبة عارف حكمت، محفوظة تحت الأرقام الآتية: ١٦/١٧ مجاميع، ٢/تاريخ، ٣/تاريخ.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٤٩، والملاّ علي القاري: ٦.

كثُر مدَّاحوهُ. وفيما يأتي جملة من أقوال العلماء ممن أثنى عليه، وذكر محاسنه، وأوصافه الحميدة، فضلاً عن رسوخ قدمه، وعلو كعبه في كثير من العلوم.

قال العصامي: (الشيخ الملاء علي... الجامع للعلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد جماهير الأعلام، ومشاهير أولي الحفظ والأفهام) (٢٨).

ووصفه المحبي بأنه: (أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمّت في التحقيق، وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه) (٢٩).

وقال أبو الخير: (علامة زمانه، وواحد عصره وأوانه، والمفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من علوم القرآن والسنة النبوية، وعالم البلد الحرام، والمشاعر العظام، واحد جماهير الأعلام، ومقدم مشاهير أولي التحقيق والأفهام، وشهرته كافية عن إطراء وصفه) (٣٠).

ولا أريد أن أطيل في استقصاء آراء من أثنى عليه، فالمجال لا يتسع لهذا، وما ذكرته فيه غنية، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هناك من اعترض عليه قليلاً؛ لاعتراضه على بعض الأئمة، كاعتراضه على الإمام مالك في إرسال يديه في الصلاة، وهذه آراء فقهية، ليست مجال هذا البحث، فضلاً عن أنها لا تنقص من قدر الرجل، أو تحط من مكانته (٣١).

#### ❖ وفاته:

ذكرت أكثر المصادر التي ترجمت له أنه توفي بمكة المكرمة في شهر شوّال من سنة أربع عشرة وألف للهجرة (١٠١٤هـ) (٣٢)، أي: قبل تحرير هذا المخطوط بسبع سنوات، وقيل غير ذلك (٣٣)، ودُفن بالمعلاة (٣٤) من أحياء مكة المكرمة، (ولما بلغ خبر موته أهل

(٢٨) سمط النجوم العوالي: ٣٩٤/٤.

(٢٩) خلاصة الأثر: ١٨٥/٣.

(٣٠) المختصر من كتاب نشر النور: ٣٦٥-٣٦٦.

(٣١) ينظر: سمط النجوم العوالي: ٣٩٤/٤، وخلاصة الأثر: ١٨٥/٣-١٨٦، والإمام عليّ القاري: ٩٦-١٠٦.

(٣٢) خلاصة الأثر: ١٨٦/٣، ومعجم المؤلفين: ١٠٠/٧، والأعلام: ١٦٦/٥.

(٣٣) ينظر: كشف الظنون ١/٤٥٨، ٦٦٠، والإمام عليّ القاري: ٦٥-٦٦.

(٣٤) خلاصة الأثر: ١٨٦/٣.

مَصْرَ صَلُّوا عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ صَلَاةَ الْغَيْبَةِ فِي مَجْمَعِ حَافِلٍ يَجْمَعُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ  
فَأَكْثَرَ<sup>(٣٥)</sup>.

## ثانياً- المؤلف:

❖ عنوان المخطوط:

أجمع من ترجم للقاري على أن عنوان رسالته هذه هو: (إعراب القاري على أول باب البخاري)<sup>(٣٦)</sup>، وهو عنوان النسخ الثلاث التي بين يدي أيضاً، وهي: النسخة الأصل، ونسخة الأحمديّة، ونسخة السليمانية، خلا نسخة النشاشيبي فإن عنوانها هو: (إعراب القاري على أول باب في صحيح البخاري)، أي: بزيادة كلمتي (في صحيح) على العنوان السابق، وقد أثرت أن اعتمد العنوان الثاني؛ لأنه أكمل من العنوان الأول، وأكثر دقة.

❖ موضوع المخطوط:

هو رسالة لطيفة جاءت استجابة لمن سأل عن إعراب أول باب في صحيح البخاري، وهو أنه لماذا بدأ البخاري بقوله: (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)؟ إذ سقطت منه لفظة (باب) برواية أبي ذر والأصيلي، فذكر القاري الوجوه الإعرابية المحتملة للفظ (كيف) وبين أن لها وجهين من الإعراب في هذا المقام:

**أولهما:** أن تكون في محل نصب على أنها خبر (كان)، إن كانت ناقصة.

**وثانيهما:** أنها في محل نصب على الحال إن كانت تامة.

وذكر أن تقديم (كيف) واجب؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام، هذا إذا لم تكن لفظة (باب) موجودة. وأما على تقدير وجودها فهي خبر لمبتدأ محذوف، وفيها ثلاثة أوجه:

**أولها:** أن تكون مرفوعة منونة فتقدر الجملة بعدها استئنافاً.

**وثانيها:** أن تكون مرفوعة غير منونة على نية الإضافة، فيقدر لها مضاف إليه، أي: هذا باب جواب (كيف كان)، أو باب بيان (كيف كان).

(٣٥) المختصر من كتاب نشر النور: ٣٦٦. وينظر: خلاصة الأثر: ١٨٦/٣.

(٣٦) هدية العارفين: ٧٥١/٥.

**وثالثها:** أن تكون ساكنة، أي: بصورة الوقف على جهة التعداد للأبواب. غير أنه ضعف هذا الوجه فقال: (لكن لا يخفى بعده على أولي الألباب) (٣٧).

ثم ذكر للفظ (بدء) روايتين:

**إحدهما:** (بدء) بالهمز بعد سكون الدال، من الابتداء في الحضور.

**والثانية:** (بدء) بلا همز مع ضمّ الموحدة، وتشديد الواو، بمعنى الظهور.

وبين رأي بعض العلماء في هذا اللفظ مرجحاً رواية الهمز؛ لأنه يجمع المعنيين، وبه يحصل الجمع بين المبنيين.

ثم فسّر معنى الوحي لغةً واصطلاحاً، حتّى وصل إلى (وقول الله)، فبين أنه مرفوع بالابتداء على تقدير عدم الباب، كما في بعض نسخ الكتاب، وأما على تقدير ثبوته وتنوينه فيكون عطفاً على الجملة؛ لأنها في محل رفع في الجملة، أما (وقول الله) ففي إعرابه وجوه:

**أحدها:** الرفع بالابتداء على تقدير عدم وجود لفظ (باب).

**وثانيها:** الرفع عطفاً على الجملة التي قبلها؛ لأنها في محل رفع، وذلك على تقدير ثبوت لفظ (باب) وتنوينه.

**وثالثها:** الجر عطفاً على المضاف إليه، وهو (كيف)، فإنها في موضع خفض، على تقدير مضاف آخر، أي: وبأب معنى قول الله، أو بأب ذكر قول الله، ولا يُقدّر هنا الكيفية، إذ لا يُكَيّفُ كلامُ الله.

وهكذا كانت هذه الرسالة الموجزة.

❖ وصف نسخ المخطوط:

وقفت على أربع نسخ خطية مصوّرة عن المخطوط:

**الأولى:** (الأصل) نسخة محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (بدبي) تحت

رقم (٥٨٤) ورقي، وهي نسخة تامة ضمن مجموع، وتقع في ثلاث ورقات (١٤٥-١٤٧)، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، وكتبت عام (١٠٠٧هـ)، بخط مؤلفها، كما جاء في خاتمتها: (حَرَرَهُ مُؤَلِّفُهُ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَوْصُولًا بِرَمْضَانَ عَلَى وَجْهِ الْغُفْرَانِ وَالرُّضْوَانِ عَامَ سَبْعِ بَعْدِ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ نَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ). وكان خطها واضحاً مقروءاً قريباً إلى خط النسخ. وقد أثرت أن أجعلها أصلاً، لترجيحي أنها نسخت عن نسخة المؤلف، فضلاً عن أنه كتب فيها تاريخ نسخها.

**التانية:** نسخة المكتبة الأحمديّة بطلب، ورمزت لها بالحرف (ح)، ورقمها (٣٠٩)، ولها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (بدبي) تحت رقم (٨٩٤)، وهي نسخة تامة ضمن مجموع حوى كتباً ورسائل للفاري، وتقع في أربع ورقات (١٢٨-١٣١)، وكتبت بخط نسخي واضح، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة خمسة عشر سطراً، وقد خلت من اسم ناسخها، وتاريخ نسخها.

**الثالثة:** نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا بالمكتبة السليمانية بتركيا، ورمزت لها بالحرف (س)، ورقمها (٢٩٨) وهي نسخة تامة ضمن مجموع، وتقع في ثلاث ورقات (٦٤-٦٦)، وكتبت بخط نسخي واضح، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، وقد خلت من اسم ناسخها، وتاريخ نسخها.

**الرابعة:** نسخة دار إسعاف النشاشيبي، ورمزت لها بالحرف (ش)، ورقمها (١٥٤/٨) ولها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (بدبي)، في قرص مضغوط تحت رقم (CD/٤٠٧٨)، وهي نسخة تامة ضمن مجموع حوى كتباً ورسائل للفاري، وتقع في ثلاث ورقات (١١٧-١١٩)، وكتبت بخط نسخي جميل واضح، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة أربعة وعشرون سطراً، وقد خلت من اسم ناسخها، وتاريخ نسخها أيضاً، وكتب عنوانها، ولفظ (الحمد لله... وبعد) بالمداد الأحمر.

ولا بد لي من الإشارة إلى أن هناك فائدة كتبت على الحاشية اليسرى لصحيفة العنوان، لكل من نسختي الأحمديّة والسليمانية، ونصها ما يأتي:

(فائدة: من شراح البخاري، ومحشيه: أبو سليمان الخطابي، وابن بطال من المالكية، والمغلطائي التركي المصري، والمهلب، وقطب الدين الحلبي، وابن الملقن، وابن التين

الكُورَانِيَّ صَاحِبُ (الكَوْثَرِ الْجَارِي عَلَى الْبُخَارِيِّ)، وَابْنُ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَالْبِرْمَاوِيِّ، وَالْعَيْنِيِّ، وَالْقَسْطَلَانِيِّ، وَالكَرْمَانِيِّ، وَالزَّرْكَشِيِّ، وَالكَازَرُونِيِّ، وَالْبِرْمَانِيَّ، وَالْدَمَامِينِيَّ، وَالسِّيُوطِيَّ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَفَعْنَا بِعُلُومِهِمْ، أَمِينَ يَا مُعِينٌ، فَهَمُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِنْ مُحَشِّ وَشَارِحِ، عَلِيِّ قَارِي، عَفِيَ عَنْهُ (٢٨).

❖ منهج التحقيق:

التزمت في تحقيق هذه الرسالة أسساً علميةً، وقواعد منهجيةً؛ لإخراجها بصورةً دقيقةً أملاً أن تكون على الوجه الأمثل، والقواعد هي:

١ - الموازنة بين النسخ الأربعة، وأخذ النسخة الأولى أصلاً، ومقابلة النسخ الأخرى عليها، وإثبات الاختلافات في الحاشية، إلا ما كان سقطاً من الأصل فأثبت، وحصر بين معقوفين [ ] داخل المتن..

٢ - توثيق الأقوال والآراء التي وردت في الرسالة، منسوبةً إلى أصحابها من مظانها.

٣ - ضبط الآيات القرآنية بالشكل، وحصرها بين قوسين مزهرين، ووضع اسم السورة، ورقم الآية بين معقوفين [ ] داخل المتن.

٤ - تخريج القراءات القرآنية من كتب القراءات، وعزوها لأصحابها.

٥ - الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة، والتعريف بهم بإيجاز، من كتب التراجم والسير والطبقات.

٦ - الضبط بالشكل لما يحتاج إلى ضبط، والعودة إلى كتب اللغة والمعجمات اللغوية، لنقل ما يحتاجه النص منها وتوثيقه.

٧ - الإشارة إلى بداية كل صفحة من صفحات النسخة الأصل، وذلك بذكر رقم الصفحة متبوعاً بخط مائل، ثم وجه الورقة المشار إليه بالحرف (أ)، أو ظهر الورقة المشار إليه بالحرف (ب)، وحصر ذلك بين قوسين.

(٢٨) لعل الناسخ قد وهم في عددهم، إذ قال: (فهم أربعة عشر)، والصواب أنهم سبعة عشر.

❖ مصوِّرات المخطوطة:

منه وسائر العباد والمجاهد والباب فيه وظرف الضمان ومنه بعض  
 من قوله في بيته وما جرح وما جرح وما جرح وما جرح وما جرح وما جرح  
 وحسن ما لغيره وحسن ما لغيره وحسن ما لغيره وحسن ما لغيره وحسن ما لغيره  
 حلا لا تأمل إلى محسنهم أي ما سلبوا إليه وكذا في صفة الصلاة الصالحين  
 عليه وسائر العباد أحب إليك محسنات وإن أخطأ تلك حصة أخرج  
 المذكور وهو من عبد الله ابن مازن ما رحبها أنت الضميمة التي التي في قوله عليه  
 وسلم تأملت لعمري كيف يبتغيها تأمل الضميمة وانتهى ما صرحوا به على  
 ذلك ألا أنت تلك عثر الجور وإنما اجتهدت في حذو ذلك الحشر  
 وزاد في ذلك ما احتج على صلي الله تعالى عليه وسلم للمبغضين الجور  
 والمعتدين من أهل الجرم البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
 أنك إذا صاب نساء أبروه وإذا اجتهدت في حذو ذلك حشر واحد ونحن نسبح  
 إن امتت قبلنا الله والإمامي زمن الشيطان الخوضه أبو داود والترمذي  
 وصحبه وأحمد والبخاري وصحبه وقد وقع الغراغ من ثوبه في قوله الله  
 ومن قال في حقه وما جرح في البرية أي بعد عجزه في الخصال  
 في سطر صغير غير طر عام لما في حقه بعد الألف حشره الباطن

المعاني  
 المعاني

مشاؤه إعراب القاري على أول باب البخاري  
 المشاؤه أي الثمن المحض وهو ما في قوله عليه السلام  
 المشاؤه أي الثمن المحض وهو ما في قوله عليه السلام  
 المشاؤه أي الثمن المحض وهو ما في قوله عليه السلام  
 المشاؤه أي الثمن المحض وهو ما في قوله عليه السلام

بعض إعراب القاري من آية الأعراب بل من له فضيل كثير على كثير الضمان  
 أنا الذي معي فإني لانيوت معلان في على مشاؤه كتاب عام الحمد لله  
 وهو من الخرج معني جميع الخرج الذي هو أصح الكف التوفيق على الأصح  
 حيث قام في أسنيد بشرط صحة حال التوفيق لأم لا يخفى عن بعض باب  
 شيئاً كان في أي التوفيق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا علم  
 يشاءت وتعالى وتعلم من بيان الإعراب على وجه التوفيق لا علم  
 على حسن ظن منه في أن في مدح خلا في عهد الباب وعرض عنه  
 عهد التوفيق في عهدت يوم الاستسلام وعله الضمان فإني  
 يقول السويل وبما نصرت بانه من التوفيق والسويل في مثلث مثله باب  
 سؤاله سمعنا بانه في التوفيق أنه يوم بقوله الطريقي في توفيق حليل  
 الأصول في وجود لفظ الباب أو مسقط كذا رأينا في ذكره والأصل  
 من وراء هذه الكلمات مثل تقدم ثوبه خودية وكذا أضاقته  
 وتكليفه أما على أسفاط الباب والآسقا بالترجمة في أول الكتاب باليه  
 إن الكتاب صبيح الباب ككتاب الأربان مؤخر عن فضل الكتاب والبراع  
 ضد الباب وتوفيقه مقدمه للفقول في الكتاب على وجه الصواب وعلى  
 على المساب في عزاب ما فيه هو البكيد في عمل الالتصاف في كتابه خبرتان  
 إن كانت ناقصة وتكونها حالاً إن كانت تامة وقد يقولون في عهدنا  
 التمام لأن الاستفهام له صدر الكلام وإنما على تعد وجود الباب  
 وهو أنزوت إلى الصواب وعليه أكثر رة الكلاب وهو مرشح على أنه  
 خبر ما عرفت وهو بعد استحوط ومعرفه في أن تكون بل توفيق  
 على أضاقته إلى ما بعده من الكلام بعد ومثاق ليتم المعنى المقصود من  
 السبي الذي أوردته باب جواب كيد كمن باب ما كيد كان فأن أسره  
 محسوس الشان مظهر البرهان وسبب التعداد من اللفظ باب أيضاً  
 إلى الجملية على الصواب ولعل هذا ما أراد من قال في الاعتدال عرس  
 الاستقلال إن الإضافة إلى الجملية كالأضافة في المثال وإساءة علمه بالمال



الرب المولود من كل بيت من بيوت الارباب الدنيا الشجرة فرع من  
 الاصل وصف من الاسباب المنتظمة لمن اولى الحق والناصب و...  
 الوفاء والوفاء من الجواهر من اهل البيت...  
 الخصال والوفاء بها...  
 هذه الصفة...  
 والصفات...  
 وقد علم على ان...  
 وكل حزب...  
 وعمل القوم...  
 والوفاء...  
 فاقتر...  
 بعد له...  
 التجارب...  
 صفة النبوة...  
 والكماليات...  
 على النبوة...  
 به...  
 بعد الاله...  
 المصطفى

والصلى والصلوات على سيد المرسلين وعلى اهل بيته...  
 سلطان محمد الهادي القاري...

الجبلي...  
 من اعظم العوالم...  
 في بيته...  
 والابناء...  
 ولو انظر...  
 وتوحيد...  
 وتسلم...  
 المتحددين...  
 امور...  
 الرسول...  
 قال...  
 واستغفار...  
 اتقى...  
 ولا...  
 ان...  
 من...  
 على...  
 المتفكر...  
 خاتمة...  
 الواسعة...  
 من...  
 قال...  
 من...  
 الائمة...  
 بما...

الورقة الأخيرة من نسخة (ص)



لأن التعديتين إذا ابتغا عنده ظهر الترجيح بهما فإن كل الأمور التي تقوم للاصليين  
 العديتين ما في توضيحين ثم ما الشرح بالبخاري ثم ما الشرح به من ثم ما الشرح بالبيان  
 فهو لا يجوز التعدي به إذا لا صحة ليست إلا في القول بـ وانها هما الشرع والقبول  
 لكأنه من وجه وكذا الشرع من أن أو تعديت في غير الكتابين إلا فيكون العكس  
 بالصحة ما في الكتابين عين الفكر أعترسك عن نفسه غير التعبد ومن ثم فهو لا يرد في  
 بنسخة على ما اتفق عليه الكافي في التعبد في شأن الشرع ودهو وفي غير ذلك  
 لا يرجع إلا في منتهى ما في الكتابين في غير الكتابين بخلاف ما في الكتابين الترتيب  
 أو لا في غير التعبد لظلاله ولو لم يتعد وحدتها وعدا له ولو لم يتعد لغيره من  
 لأن لتمام الرواية الثانية في أو در منضبطة لأن خالد بن أسلم في روايتها في  
 قلنا أنه في شأن حصول منصنيف عند الاتفاق وهو مدلول الأمر بالاعتقاد وهذا  
 الضميمة لما حدثت في مجال الحديث . بعد تقدم اجتهاد به وتعلق القديم  
 لكن الأمر مالك بغير عليه جميع التعديت بلطفه في شأن التعبد لوجهه في حقه  
 ثبت عنده إلا عقاده على الحد بالظن إلا أنه في العبد الظاهر في العقول والربا في الظن  
 في الاثبات والبرهين مما ثبت بغير التعبد في الشؤون والربح العارضة ومنع  
 المطابقة مما في الوثيق في حقيقة الثبوت من البيع عند أوارة القول والربح في قيام

بما

شرع فيه ذكر وقراءة . والبيع في تمام يكون جهات كالتقدمة . وكان بين الكسبي والشيخ  
 وما عهد الكسبي الزيادة في النهاية . وآما وجه العظمي والباحة ثوب ما أخذت به  
 الترجيح عند المعاني فتبينها الأقسام هنا صا قاطا لا العهبة . ولا با حرة بعد الترابعا  
 لعد ولو كره . ورتب العاليف

أمر الزلفا في بسبب القول التي تخرج رتب . وفي علم كبر كلاً أو أولاً في كمال  
 المدركة في التنسب الكسبي . الذي بها له بعض حباه في طلب من المزمع ولا منق  
 كثيرة . والقبولة . ولتلاوة هذا الفصل . وكان لا صحتها . ومطالاه وحفظه  
 الأثر . ووجه القيار . وقد ثبت من قولهم . قاله الفقيه الباقية . على من سلطان  
 عند التعلق . والله سبحانه . كما يشهد . من أعيان العلماء من له فضل  
 كالكثير من الفضلاء . إن الفلق ولا لا بشره . إن لا يكون حلالاً على ما كان في  
 الحديث . وسلام المزمع . على صحيح البخاري الذي هو ائتماع الكتب والادوية  
 حيث علم في أساسه . بغير وط العصبة على وجه الاتج ما يتعلق بما يكسب . كان  
 بدو الوهي من رسول الله محمد وآله عليهم آية . وقوله . فإنه كاره في ذلك  
 وتصرف من بيان لأمر على وجه الفل من الأخراب . بناء على حسن الفم  
 بالفي من خلاف في هذا الباب . ولما من عدة هذا القراء . في اعتدلت بطالب

قائمة  
 من كرم الخليل في  
 التعبد بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في  
 العلم بالعلم في

ولترجمها هنا وآتي قد انقلت في العطف على كعبه هذه الاقايد التي ذكرتها في وقت جهادك  
 العزمي العزيز واليهي وجهدك حسن الخاتمة من مخلصك خير مليل بهله لان الامامة  
 الاسلام مع جلالته العالي والعالوم من صهي جهادك منذ زعمه طاصده ليركها مع  
 صوره عن ملكها صدق رائفة كالتقضاء فزوه وطوره طاصبه المفضل القبلات  
 واكالاتها وسلمها من بطلت العزة قايمسورة وسلام والرسول والعلانية  
امون باليعون شيد  
سألي ببعن كبراء من حويت البراء
 سألني بعض الكبراء من حديث الجراء في باب القسوة من الايمان وكانها  
 حكاه لك فطالعه وسرطان اول ما قدم له من نزلها احياءه مع حيث التي العزم والاب  
 العزمي والفضل العله والاختلاف له وجه العقول والكل ان كثر في كسبه طلاقه خبر كان  
 واكبر عليه البراء والقسلا في بان صفا وهو لا يباله ثم بله من صرطه والظرية  
 ون خبر كان نزل من جملة العنصرية في عمل انصب بسبب اقتناء العسيرة وكسب  
 وهو صاحب مفضل الى آخر الامر منها كما لا يظن فكل من لا خناه من ارباب العساة وان  
 نصب اوله في العسيرة هو اللب والالط والذ من كثره بالانكسار والافاء فكسبة  
 العسيرة ان يظن في هذا الفكر كونه حكاه الله تعالى عليه وسر قوله ما قدمه من كسبه  
 ولو كسبه وقرنا ان ما يظن من في مرتبة العزم والذ من الحكم انك عليه مفضل

في حاله قدومه و قد نزل في المدينة السكينة كان ناولها ليعلمه  
 رماة لصلوة الرجز كما شئت في بلادهم وهذا الجواب على طريق التلويح  
 الاطباط بسبب التوضيح فيها انه ان كان في منصبه بالذرية واسمه  
 الضمير الرابع الالضمة المصطفى وعلمنا ما طالع الصدوق به بصير القدير  
 كان التي عليه القسوة والسلام صاحب السكينة اول قدوم المدينة فلا  
 يخفى عدم صحة الطربين الحكم والحكم عليها الذين عاينوه وخبرنا ان  
 مبتدأه وخبرها ومستندنا ومستندنا اليه وان حملنا على انما مصدره لا يورث  
 الضمير من العنصرية معلوم ولو حملنا انما يعني من كاهن في بعض الكتب منتزعة  
 مع الفكر والحوادث والاسناد الا انه طه خلاف المواد حيث ينبغي انه حكاه الله تعالى  
 عليه وسر كان اول من قدم له في ذلك الا ان اتاه من كثر من من العنصرية  
 قبله في تلك البقعة السكينة لانه الامن كذلك في قضية كون اول منسب على الظرية  
 وبيننا حمل ما المنسوبة طه ونق القواعد العربية وظهره من الركن والامر  
 فيه طه خبر وجهه كما لا يخفى فتر رأيت قد ما من انسا تهما وانك اعلم بقيقة  
 البرهين وحقيقة اسما كثر انتم جله الله لهما في طوق سلطان محمد الشاه  
 العنصرية لا يخفى على الضمير الضمير والالضمة المستند ان خلاصة الرسالة المراد

الورقة الأخيرة من نسخة (ح)

في نسخة علي بنه فيقول معناه هو ان يجلس الرجل في الصلاة  
ويرسل اليدين الى الارض من تحته ويحس بها ان يضع على الارض  
قبل الركبتين في الجحى وفي رواية لا يرد دوامه ان يجلس الرجل  
على يديه اذا لم يصح الصلاة فمعناه ان المصلح لا يعمل عند قيامه  
على يديه بل يعتمد على ظهره وقدميه ويحس به الامام الا عظمت  
واهماج اوجفيف لما رواه ابو داود ايضا كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوض في الصلاة على صدره وقدميه قال رواه الاصولي  
لا يرد في الصلاة الامام مالك وكذا الترمذي على ما بيناه معناه  
بسلكه كما وحدثنا ارسال انه قام على ارضية بين الخديين فان  
رواية الصحاح تدل على الوضوع وفي رواية لا يرد احد الثابتين  
يعمل على المصالح لان النهوض بعين القيام المطلق على ما كتبه اللغة  
محققون من قديم اعد الاصول المأثرة عند ارباب الاختصاص  
ان اولها قرآن لما وجدوا في الحظوظ ودعي جانب الحظوظ وانجرح  
على فعل المأمور فان قلت كيف يعارض به الامام او الشئ مني و  
كانا يما وجد الكتاب بعد الاختلاف فيما يعارض به الامام او الشئ مني و  
بالنسبة الى الاما التي من التقليد في التابعين اعني كيف قلت بهذا  
المرحومين لا بالهسته الى الحديث المتقدم عليها لان الحديثين اذ اقتضا  
عنده فعل الترتيب بينهما على انه ذكر الامام ابن الهمام ان قول المصوي  
اصح من ذلك واما في الصحيحي في ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به  
مسلم ثم ما اشتمل على شرطه في الحديث المتقدم لانه اذا اصبحت  
ليست الا لا شمال رواه ما شرطه على غير الكافيين فاذا فرض  
وجود تلك الشروط في رواية حديثه غير الكافيين اذ لا يكون  
الكل ما صحته ما كتبه بين يدي الخبر وتكون بعضه غير الخبر  
ومنه خبر امر الرادى بغيره الى ما اخرج عليه الاثر كما الخبرين  
في اعتبار الشروط وعدمها والاعراب الراوي خلا يرجع الى الراوي

فانما صح الحديث في غير الكتابين يعارض ما كتبه يني النبي  
بل قول اخذ الحديث تلك الروايات يعل على صحته وعمراته روايتها  
فلا يطر قول صاحب الامام ان الرواية التي يني لا يردا ووضيعة  
لان حاله في اساس الراوي لها ضعف فانما تدفع بان نقول  
ببضعيف عند النقل وبعده عند الامام الفاضل او يردا  
الضعيف انما حدثت في رجال الحديث بعد تقدم الاحتياط في  
تعلق الحديث كقول الامام مالك في حديثه بحيث الحديث بالفظ  
هذه ان يعتمد الرجل على يديه وتعلق في عنده الاعتماد على اليدين  
لفظ الاضواء في الحديث في العقل والرواية الفضل في  
النقل والجواب عن صاحب الجمهور بالمكان الجمع المشهور في  
الحاضر وفيه وفتح المناقضة بان الوضع في حقيقة القيام  
والفعل عند اراة القيام والوضع في قيام شريك فيه في  
قراءة المصالح في قيامه بخلا في لقومة وكان يني كثيرات  
العبدى وما بعد القليلة الرابعة في الجنادة واما وجه التغير  
والاباخرة فهو ما هو في عدم الترتيب عند المرافعة فانها اذا  
تعارضا فكذا في التخصيص والارباخرة تاربها عند

اعراب القاري  
على قوله في باب البخاري  
بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما  
احمد لله ذي الفضل الكثير الذي لواحقه من نعمه في الدنيا  
من زينهم والفضل في كثير من الخصال ورائه غير اخلاص  
واكمال الضمائر وكلما له في حقهم من الامور ورحمهم بخار  
وتعبهم فيقولون اغفر لنا ربنا الله الذي انزلت علينا  
كتاب القاري راوي بعض كتابه القاري وهو في اعتبار  
العلماء من من فضل كثير في بعض الاحوال والله اعلم

قال في شرح الحديث  
من شرح الحديث ان  
المعطاني التي في الحديث  
المعنى والاباخرة في قوله  
الغني عن القاري ورواه  
الشارح في قوله في قوله  
الشارح في قوله في قوله  
الشارح في قوله في قوله



المجال أيضا يقالان بل هما مراد فان تم قاله الجعري واختلفت الباء  
لعموم اليع للبدء وغيره وبهذا يتبين ان التدرج بالروايات ايضا  
يتضمن المعنيين ويرتفع السجل بجميع المنبئين مع جواز ان  
يقال في رواية البدء يشهد بالروايات ان يكون اصلا واولا  
وهي نظير عند ارباب الكلام وانه يكون اصلا بقرينة تحفظت  
بالا بوالا كما قيل في دعاء الامام الخليل في البدء وايضا يجمع المعنيين  
فلا ينبغي ترجيح احدي الحسيني عن الاخرى ان الوجودي لغة هو  
الاعلام على طريق الاخطاء وتبين صدر التفرغ على وجه الجلاء  
وشرعا هو الاعلام بالشرع سواء فيه الاصل والفرع و  
قد يطلق ويراد به اسم المفعول فيصير معناه الوجودي للقول  
وهو الكلام المنزلي على النبي صلى الله عليه وسلم وشراف وعظم  
وكرم عن بيانه انواع الوحي وكيفية تلامس الالات الاطالاة  
وتكررها عن غائبة السمة والحالات واما قول الجعري بعد ما ذكر  
من الترجمة وقول الله فيقضي رضى بالاشياء على تقويم عدم  
الباب كما في بعض نسخ الكتاب واما على تقدير ثبوتها وتوحيده  
فليكون علقا على الجملة لا نهائيا في محل وقوع الجملة واما على تقدير  
اصالتها فيكون جزوا بالعلق على المصداق واليه وهو كيف  
فانها في موضع خفض ولا عوار عليه كقولنا لا بد من تقدير مضاف  
اخر كما يظهر لمن يتامل في المعنى ويقرب الى و باب ومعنى قول  
الله او باب ذكر قول الله ولا يعرف بهذا اللفظية اذا اكتيف  
كلام الله على ما قاله القاضي عياض وغيره من ارباب الرياض  
ثم اعلم ان الكتاب كتبت في الجاهلي عن غيرة الجنس وهو  
جنس علم الحديث مثالها لا يخفى على الفضلاء والباب  
يخبر في النوع وهو نوع علم من علوم ذلك الجنس كتاب فضل البر  
وقضية العلماء وقد يعبر عن الباب بالكتاب اذا كان مضافا

فصول من فصول الخطاب ويراد ان يعبر عنها بالا بواب كتاب  
الاعمال والصلوة والذكوة وقضايا القرآن وحاصل ان الكتاب  
لاشتماله على الاستيعاب مشبه بوار محبطة على بيوت لها  
ابواب اى مدخل ويطلق مجازا على الاختصاص لانها حدثت  
مجانبا في هذا الباب وما يدل على ما ذكرنا ان الكتاب في الاصل  
مصدر كخى المفعول فعن الجعري كما يشهد له بقول ارباب  
المقول ثم في كبريت من بيوت ارباب الدنيا المنع بزعم  
الامتعة وصدق من الاسباب المنقعة من التاكل والمشاهدة  
وسا طراصة ومن الجواهر والدرابم والروايات وغير ذلك  
من النفاكس الخفية وجميعها بابات متفردة متفردة  
فكل ذلك ارباب العلوم الدينية اتم انواع من العلوم الدينية  
وكذلك اجزاء الاحوال الدينية والكرامات السنية لهم  
انواع من المقامات العلية والمنارات الرضية وقد علم كل  
الناس مشربهم وكل طائفة من كل صنف من دينهم وكل حزب  
عالم بهم ورحون واما على ايم الله من فضل مستشرقين  
ويجمل الكلام ان المقصود من التوبيخ الخا هو وقوع الالقاء  
على وجه الترتيب ليس بالتحصيل على الطائيف من ارباب الترتيب  
والترتيب هنا واني قد تاملت في الاشارة الى كتابه في هذه العاجلة  
ان لا يترجمه ايسر في احدى الخواص البقية رجاء طمأنينة  
الخاصة من فضل غير عامل بعلومه فان الامام محمد السلام مع  
حلالته في الحال واللقاء وضع صحيفه المباركة عند لثمة على صدره  
شركا بما صح صدره عن ملكة صدر النبوة كما اقتضاه لونه  
وظهوره على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات وسبحانك  
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

عبد الكريم مصطفى مداح

وله وهه الخي من قولهم وما الاضاح على سبيل التوفيق  
 شيئا من اول اذ كان منصوبا على خبره واسم الضمير الرجح الذي  
 خبره المصطفى ورجحنا ما على الصدرية يصل لقبه كان الذي  
 صاحب السكة اولدوم لاديه ولا يخفى عدم صحة الكل بين الحكوم  
 الحكوم عليه الذي يخالفه قول كان مسندا وخبره والمسند اليه  
 وان جملنا ما على انها موصولة فهي في الاكثر لغيره وفي القول المعمول  
 وهو متصلا وثلا انها بمعنى من كما هو معنى الكسب متعلق بفتح الكسب  
 والهمز وفاد لاسناد الالاء على خلاف المراد حيث يجيد انه سواد  
 عليه وتم كان اول من قدم لمدنية والحال ان القارء وان كل من  
 من المعانيه الملهم جري في قبلة في تلك المنفعة السبكية فلا كان  
 الامر كذلك فنعين كون اول منصفوا على الظرفية وتبني جهنما  
 للمصدرية على وفق القول على معرفة رطل وروم الموصولة وان  
 وهم غيرهم فلا يظهر وجهه الا في المراتب التي يابن فيها  
 واسم على حقيقة الوجهين وحقيقة امرها كونه اقترعا به  
 المار على بن سلطان محمد الثاني المحمد لله لا يخفى على الصيبر  
 المبر والقلب مستفاد من حصة الرسالة البرسلة في تحقيق هذه  
 السبكية هو ان قول الزكشي منسب ول كلامه على هذا وان قيل  
 بعد عن المهم ليرفع عن الزكشي ما يوجد اليه من الوم والحال  
 بعونه لم يزل لهم كما برأعيما وشقوا الفطرا على ارضيت ما وجد  
 الوم لغار فيمن بالعبارة والاشارة والبالغين مرتبة الفصاحة  
 والبالغة ما تشر في فادق عليها الاعتقاد من ان المراد اذ وقع الاثر  
 وانما يصح نسبة الوم لاجتماعه لوجوده مثل فخطرا على ارضيت  
 انه كقولهم خلفا ووجه صحة ان يقال عبارة الزكشي موصولة

تزين العبارة بدون تحسين الاشارة يشبه تليس الانبياء ليس  
 الاغنيا وانما كتبت هذا الجواب مقتضا لذلك الحمار والافانضيل  
 في هذا الباب لا يصلح للخطاب انه اعلم بالصواب كتبه ايضا على  
 تم تركه  
**اعراب القاري على اول باب في صحيح البخاري**  
 للعلامة المحقق الملاح على القاري  
 عليه رحمة ارباب  
 والاسلم  
 اجمعين  
 الحمد لله الذي الفصل الكبير الذي لا يوافق بعض علماء وقيل من قولهم  
 ويعينون كقولهم الصلاة والسلام على افضل الانبياء وانما الاصب  
 وعلى اله وصحبه بجمي الابراء ووجوه الخار وبعده فقولهم  
 عباده الله لغنى الاربى على وجهه في ما يثار في الرسالة ليعتبر  
 الفعلا من عبادة العباد بل من لفظة في معنى كثير من الفضلاء  
 اعلق معلوما بشرط ان يكون معلوما على منقح كتاب ما لم يجر  
 وامام الخرجين اعني جميع البخاري الذي هو مع الكتب المولعة على  
 الاصح حيث قام اسناد بسنن وطه كصحة على الوجه الاصح لا يتفق  
 سباب كصف بن الوحي لمدسول الله صلى الله عليه في منسبها الذي  
 انه شاركت وتعاود تعظم من بيان الاثر على هذا الباب في  
 الاثر على سبب على حقه ظهر منه فانه في مدخله في هذا الباب في  
 من عمدة في الجواب فاعتدوت بعدم الاستطاعة وقد البصا



جعلت بالبيان ثم كل ما د غامه لا يزال فالله اعلم بالصواب  
 المعين فلا يبقى ترجيح احد الحسين ثم لا يخفى ان الوجه الموعود  
 هو الاعلام على طريق الاختصاص في صلته التمام على وجه لا  
 وشروعا هو الاعلام بالشرح متوافر الاصل والفرع وقولنا طبق  
 ويراد اسم المفهوم لخصيص معناها الوجهي لمفهوم وهو الكلام  
 المراد على انه معنى مدعية ومصرف وعطف وكرم ثم بيان ان قوله  
 الوجهي وكيفية له اية الا لا يشاء انه فخر كلاما عننا فخر السامية والولاية  
 واما قول البخاري بعد ما ذكر من الترجمة وقول الله سبحانه في  
 الانبياء وعلى قدر عدلهم ايات كان معنى نسخ الكتاب وانها على  
 ذلك من ثبوتهم وتثويتهم فيكون عطف على الجملة لا على معنى في نسخ  
 الآية واما تقدير اصلها فيكون بجزء من المعنى على هذا فان  
 وهو كلفنا في موضع خصص ولا غير غيره من ايات مع قول  
 مصافق اخر لا يظهر شيئا من المعنى ويستمر في ايات مع قول  
 الدعاء ايات في قول الله ولا يند لهذا الكيفية الا كيف كلام  
 الله على ما قال القاضي عياض وغيره من ايات وايضا ثم اعلم  
 ان الكتاب كتاب اخباري بمراتبه لنفسه وهو من علم الحديث  
 الا لا لا يخفى على الفضلاء والاباء من علمه الموعود وهو نوع علمي  
 علوم ذلك ليس كما في فضل العلم وخصيصة العباد وقد عبر  
 عن الباب بالكتاب اذا كان هناك فضول في فضول الخطاب  
 ويراد ان يعبر عنها بالابواب ككتاب الايمان والصلاة والزكاة  
 وفضل البر والعزائم وحاصله ان الكتاب يشتمل على الاستيعاب ويشتمل  
 على ما لا يحيط به في حيزها ايات في مدخله ويطبق بحسب الاحكام  
 لا يغفلت في باب هذا الباب وما يرد على هذا من الآيات التي  
 مصدر بمعنى المفهوم ومعناها الوجود لا يشتمل فيقول ايات الفصول

ثم في كل بيت من ايات الدنيا الستمة نوع من الاسمة وصنف من  
 الاسباب المنسقة من الماكن والمشارب وسائر الالفاظ وهو النوع  
 والاداءم والذات والذات من ذلك القاميس المحرومة وبها ايات  
 ايات متعده متعده فنل ذلك ايات العلوم القومية ثم انواع  
 من العلوم الدورية وكذلك اصحاب الاحوال البرية والكليات  
 السنية لهم انواع من المقامات العلوية والمنارات الوصية وقوله  
 كل انا من مشروا ثم وكل ما يقع من كل صفة منهم وكل من ايات العلم  
 ورحمت وبعثنا بطراعه من فضله مستندون ويخبر الكلام ان الله  
 من التوحيب انما هو وقوع الاشياء على وجه الترتيب ليسهل تحصيله  
 على لفظ ايتيين مما ايات الترتيب والترتيب وهذا وان قد قال في  
 في الاشارة الى كتابه هذه الفاتحة ان يرتبها وان قد قال في  
 ثم في القيمة على اليقظة ويحاشن الخاتمة من فضله في انما عدله  
 وان الاسم بجمة الاسلام مع جلاله في الخلال والمقام ومنه كلام  
 البخاري عند قوله عن صدره هو كما ما هو سرور في قوله  
 صدر النبوة كما اذنته في قوله رطلوسه في الامانة بها الفضل  
 الصلاة في كل تقديرات وبعثنا من ذلك ايات لغوية مما يسهل في  
 وسلام على المرسلين ويكفره وبعثنا في قوله ايات القومية  
 وحسن ترتيبها في الكلام والذات  
 وفي تصنيفه الابدية

## القسم الثاني النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ زدني علماً يا كريم<sup>(٣٩)</sup>

الحمد لله ذي الفضل الكبير، الذي<sup>(٤٠)</sup> يُؤاخذُ بعضَ عبادِهِ بقليلٍ من ذنوبِهِم، ويعفو عن كثيرٍ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء، وأكمل الأصفياء، وعلى آله وصحبه نجوم الأبرار، ورجوم الفجار. وبعد:

فيقول أفرقُ عبادِ الله الغنيّ الباري عليّ بنُ سلطانِ محمدِ القاري: إنّه سألني (أ/٥٩) بعضُ أكابر الفقهاء من أعيان العلماء، بل من له فضلٌ كثيرٌ على كثيرٍ من الفضلاء أن أعلّق مِعْلَاقًا، بشرط أن لا يكون مِعْلَاقًا على مفتاح كتاب إمام المحدثين، وإمام المخرجين: أعني: صحيح البخاري، الذي هو أصحّ الكتب المؤلّفة على الأصحّ، حيث قام في<sup>(٤١)</sup> أسانيدِهِ بشروط الصّحة على الوجه<sup>(٤٢)</sup> الأرجح، ممّا يتعلّق بباب:

(كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)، منتهياً إلى (وقول الله)<sup>(٤٣)</sup> تبارك وتعالى وتعظّم، من بيان الإعراب، على وجه الخلو من الإعراب، بناءً على حسن ظنّ منه في: بأن لي مدخلاً في هذا الباب، ومخرجاً من عهدة هذا الجواب، فاعتذرت بعدم الاستطاعة، وقلة البضاعة، فألح عليّ بقبول المسؤل، وبما تيسر بيانه من

(٣٩) ربّ زدني علماً يا كريم) ليس في (ش).

(٤٠) (الذي لا يؤاخذ): في (ش).

(٤١) (في) ليس في (ش).

(٤٢) (ح): (وجه).

(٤٣) (الجامع الصحيح: ٦/١).

المنقول والمعقول، فامتثلت مقالة<sup>(٤٤)</sup>، وأجبت سؤاله، مُستعيناً بالله وليّ التوفيق أن يهديني سواء الطريق.

فأقول: اختلف الأصول في وجود لفظ (الباب)، إذ سقط في رواية أبي ذر<sup>(٤٥)</sup>، والأصلي<sup>(٤٦)</sup>، من رواية هذا الكتاب، ثم على تقدير<sup>(٤٧)</sup> ثبوته جوز تنوينه، وكذا إضافته وتسكينه.

أمّا على<sup>(٤٨)</sup> إسقاط الباب، والاكتفاء بالترجمة في أول الكتاب على ما يشهد له، أن الكتاب يسع<sup>(٤٩)</sup> الباب، وكتاب الإيمان مؤخر عن فصل الخطاب<sup>(٥٠)</sup>، وإنما وقع هذا الباب توطئةً وتقدمةً للدخول في الكتاب على وجه الصواب، وعلى كل الحساب، فأعراب ما بعده هو أن (كيف) في محل الانتصاب على أنه خبر (كان)، إن كانت ناقصة، وعلى كونها<sup>(٥١)</sup> حالاً إن كانت تامة<sup>(٥٢)</sup>، وتقديمها واجب في هذا المقام؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام.

وأمّا على تقدير وجود الباب، وهو أقرب إلى الصواب، وعليه أكثر رواة الكتاب، فهو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، وهو بهذا مشهور ومعروف، فإن قرئ بلا تنوين على إضافته إلى ما بعده من الكلام يُقدّر مضاف؛ ليتم المعنى المقصود من المبنى المرام، أي:

(٤٤) من: باقي النسخ، وفي الأصل: (مثالُه).

(٤٥) هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن غفير الأنصاري الخراساني الهروي المالكي، أحد رواة صحيح البخاري، ويعرف بابن السماك، (ت ٤٣٢هـ).

(سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٥٤، وطبقات الحفاظ: ٤٢٥، وتاريخ دمشق: ٣٧/٣٩٠).

(٤٦) هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأصيلي، أحد رواة صحيح البخاري، (ت ٣٩٢هـ). (ترتيب المدارك: ٧/١٣٥، والوافي بالوفيات: ٥/٣٤٧، والديباج المذهب: ١/٤٢٣).

(٤٧) من باقي النسخ، وفي الأصل: (تقدّم).

(٤٨) (على) ليس في: (ح).

(٤٩) من: (ش)، وفي الأصل و(ح): (مستتبع)، وفي (س): (يستتبع).

(٥٠) من باقي النسخ، وفي الأصل: (الكتاب).

(٥١) الضمير في قوله: (كونها) يعود على (كيف).

(٥٢) ينظر: التنقيح: ١/٣.



هذا باب<sup>(٥٣)</sup> جواب (كيف كان)، أو باب بيان (كيف كان)، فإن أمره كريم الشأن عظيم البرهان. وسبب التقدير أن لفظ الباب لا يُضَافُ إلى الجملة على الصواب، ولعل هذا مراد من قال في الاعتذار عن الإشكال: إن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة في المال، والله أعلم بالحال. (ب/٥٩) وإن قرئ كلمة (باب) مُنَوَّنَةً تُقَدَّرُ<sup>(٥٤)</sup> الجملة بعده استئنافاً مُشْعِراً بما يُراد من الترجمة.

وأما على تقدير تجويز التَّسْكِينِ فيه لما وقع في بعض النسخ عليه من التَّنْبِيهِ فهو بصورة الوقف على جهة التعداد للأبواب، لكن لا يخفى بعده على أولي الأبواب، إذ ليس بعده باب وراء الباب بل كتاب مُضَافٌ إلى الإيمان في جميع نسخ الكتاب، وإنما يُقال: التعداد فيما تكرر من المعنى المراد، نحو: أَلِفٌ، بَاءٌ، تَاءٌ، ثَاءٌ، زَيْدٌ، بَكْرٌ، عَمْرُو، وماما، بابا.

ثم أعلم أنه روي (بدء) بالهمز بعد سكون الدال، من الابتداء في الحضور، وبلا همز مع ضمّ الموحدة، وتشديد الواو<sup>(٥٥)</sup> بمعنى الظهور، ذكره القاضي عياض<sup>(٥٦)</sup> جعل الله مثواه الرياض.

وقال شيخ مشايخنا الحافظ الحجة العالم الرباني شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني<sup>(٥٧)</sup>: ويرجع الأول أنه وقع في بعض الروايات، (كيف كان ابتداء الوحي)، فهو بالاعتبار أكمل وبالاختيار [أجمل]<sup>(٥٨)</sup>.

(٥٣) (ش): (الباب).

(٥٤) (ح): (تقرير)، و(س، ش): (تقرر).

(٥٥) أي: (بدؤ).

(٥٦) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو المالكى اليحصبي السبتي الأندلسي، (ت ٥٤٤هـ).

(تهذيب الأسماء واللغات: ٨٩/٢، والديباج المذهب: ٧٨/١، وأزهار الرياض: ٢٣/١).

وينظر قوله في: مشارق الأنوار: ٨٠/١.

(٥٧) (ت ٨٥٢هـ). وينظر في ترجمته:

(الضوء اللامع: ٣٦/٢/١، وطبقات الحفاظ: ٥٤٧، وشذرات الذهب: ٣٩٥/٩).

وينظر قوله في: فتح الباري: ٩/١.

(٥٨) من: (س).

وقال الزركشي<sup>(٥٩)</sup>: الأحسنُ الهمزُ؛ لأنه يجمعُ المعنيتين. قلتُ: وبه يحصلُ الجمعُ بين المبنيين، وهو مقصدٌ حسنٌ، وله مأخذٌ مستحسنٌ؛ لأنه يلزمُ من الابتداءِ البدءُ بلا خفاء<sup>(٦٠)</sup>، بخلافِ عكسه فإنه لا يلزمُ من البدوِّ الابتداءُ، لكن قد يُقالُ: إنَّ في البدوِّ أيضًا في الجملة يُعتبرُ معنى البداءة، ويؤيدهُ ما في القاموس<sup>(٦١)</sup>، في مُعتلِّ المادةِ: بَدَاوَةُ الشَّيْءِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي الرَّأْيِ﴾ [هود ٢٧]، فإنه قرأه بلا همزِ المكِّي<sup>(٦٢)</sup> والمدني<sup>(٦٣)</sup> والشَّامي<sup>(٦٤)</sup> والكوفي<sup>(٦٥)</sup>، وإنما انفردَ بقراءة الهمزِ<sup>(٦٦)</sup> أبو عمرو البصري<sup>(٦٧)</sup>.

(٥٩) هو محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، (ت ٧٩٤هـ).

(الدَّرر الكامنة: ١٧/٤، والنَّجوم الزَّاهرة: ١٣٤/١٢، وطبقات المُفسِّرين للداودي: ٤٣٧/٨).

وينظر قوله في: التَّنقيح: ٣/١.

(٦٠) من باقي النَّسخ، وفي الأصل: (خلاف).

(٦١) القاموس المحيط: ١٦٢٩ (بدا).

(٦٢) المقصود به: عبد الله بن كثير المكِّي، أحد القراء السَّبعة، (ت ١٢٠هـ).

(معرفة القراء الكبار: ٨٦/١، وغاية النِّهاية: ٤٤٣/١، وشذرات الذهب: ٨٩/٢).

(٦٣) المقصود به: نافع بن عبد الرَّحمن بن أبي نعيم، أحد القراء السَّبعة، (ت ١٦٩هـ).

(معرفة القراء الكبار: ٨٨/١، وغاية النِّهاية: ٣٣٠/٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٤٢).

(٦٤) المقصود به: عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، تابعي وأحد القراء السَّبعة، (ت ١١٨هـ).

(الطبقات الكبرى: ٤٤٩/٧، ومعرفة القراء الكبار: ٨٢/١، وغاية النِّهاية: ٤٢٣/١).

(٦٥) المقصود به: قراء الكوفة الثلاثة وهم:

- عاصم بن بهدلة بن أبي النُّجود الأَسدي الكوفي، أحد القراء السَّبعة، (ت ١٢٧هـ).

(ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم: ٢٧٤/١، ومعرفة القراء الكبار: ٨٨/١، وغاية النِّهاية: ٣٤٦/١).

- وحزمة بن حبيب الزِّيَّات، أحد القراء السَّبعة، (ت ١٥٦هـ).

(الطبقات الكبرى: ٣٨٥/٦، ومعرفة القراء الكبار: ١١١/١، وغاية النِّهاية: ٢٦١/١).

- وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي النَّحوي، أحد القراء السَّبعة، (ت ١٨٩هـ).

(نزهاة الألباء: ٦٦، ومعرفة القراء الكبار: ١٢٠/١، وغاية النِّهاية: ٥٣٥/١).

(٦٦) قرأ من السَّبعة أبو عمرو (بَادِي) بهمزة مفتوحة بعد الدَّال، وقرأ الباقون (بَادِي) بياءٍ مفتوحةٍ بعد الدَّال. ينظر:

الرَّوضة: ٧٠٧/٢، والتَّهذيب: ٧٤، والأكتفاء: ١٥٦، والمفتاح: ١٩٥.

(٦٧) هو أبو عمرو زبَّان بن العلاء البصري النَّحوي أحد القراء السَّبعة، (ت ١٥٤هـ).

(نزهاة الألباء: ٣٢، ومعرفة القراء الكبار: ١٠٠/١، وغاية النِّهاية: ٢٨٨/١).

قال الجعبري<sup>(٦٨)</sup>: وجهُ همز (بإدئي) أنه اسمُ فاعلٍ من (بدأ) المهموز، أي: اتَّبَعُوا بِإِبْتِدَاءِ رَأْيِهِمْ، ووجهُ الياءِ أنه من (بدأ) المُعْتَلِّ، بمعنى (ظَهَرَ)، أي: اتَّبَعُوا فِي ظَاهِرِ رَأْيِهِمْ دُونَ بَاطِنِهِ، أَوْ مُخَفَّفٌ<sup>(٦٩)</sup> مِنَ الْمَهْمُوزِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ<sup>(٧٠)</sup>. إِنْ شِئْتَ قَلْبْتَ فَخَفَّفْتَ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ (بَدَوْتُ) فَخَفَّفْتَ، وَهَذَا مُوَافِقَانِ<sup>(٧١)</sup>، يَعْنِي فِي الْمَعْنَى، لَا يَتَضَافَانِ<sup>(٧٢)</sup>، بَلْ هُمَا مُرَادِفَانِ، ثُمَّ قَالَ الْجَعْبَرِيُّ<sup>(٧٣)</sup>: وَاخْتِيَارُ<sup>(٧٤)</sup> الْيَاءِ لِعُمُومِهِ. يَعْنِي: لِلْبَدْءِ وَغَيْرِهِ. وَبِهَذَا يَتَّبِعُونَ أَنَّ الْبَدْوَ بِالْوَاوِ أَيْضًا يَقْتَضِي<sup>(٧٥)</sup> الْمَعْنِيَيْنِ، وَيَرْتَفَعُ (أ/٦٠) الشَّمْلُ بِجَمْعِ الْمَبْنِيِّينَ، مَعَ جَوَازِ أَنْ يُقَالَ فِي رِوَايَةِ الْبَدْوِ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَآوًا<sup>(٧٦)</sup>، وَهُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَمَالِ، وَأَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ هَمْزًا فَخَفَّفَ<sup>(٧٧)</sup> بِالْإِبْدَالِ، ثُمَّ كَمَلَ بِإِدْغَامِهِ الْإِعْلَالَ، فَالْبَدْوُ أَيْضًا يَجْمَعُ الْمَعْنِيَيْنِ، فَلَا يَبْقَى تَرْجِيحٌ لِإِحْدَى<sup>(٧٨)</sup> الْحُسْنَيْنِ.

ثُمَّ لَا يَخْفَى أَنَّ الْوَحْيَ: لُغَةٌ: هُوَ الْإِعْلَامُ عَلَى طَرِيقِ الْإِخْفَاءِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ التَّفْهِيمُ عَلَى وَجْهِ الْجَلَاءِ. وَشَرَعًا: هُوَ الْإِعْلَامُ بِالشَّرْعِ، سِوَاءٍ فِيهِ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ، وَقَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ اسْمُ

(٦٨) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشافعي، (ت ٧٣٢هـ).

(٦٩) (طبقات الشافعية الكبرى: ٨٢/٦، والدرر الكامنة: ٥٠/١، وغاية النهاية: ٢١/١).

وينظر قوله في: كنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧٠) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله، من نخاة الكوفة المشهورين، (ت ٢٠٧هـ).

(طبقات النحويين واللغويين: ١٢١، وتاريخ العلماء النحويين: ١٨٧، وإنباه الرواة: ١/٤).

وينظر قوله في: معاني القرآن: ١١/٢، وكنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧١) (ش): (متوافقان).

(٧٢) (ح): (يتضادان).

(٧٣) كنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧٤) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي، أما في كتاب الجعبري فهي (واختياري). كنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧٥) (ح، س، ش): (يتضمن).

(٧٦) (ح): (واوان).

(٧٧) (ح، س، ش): (همزة فخفت).

(٧٨) (ش): (لأحد).

المفعول، فيصيرُ معناهُ الوَحْيَ<sup>(٧٩)</sup> المنقولُ، وهو الكلامُ المنزَّلُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وَكَرَّم.

ثمَّ بيانُ أنواعِ الوَحْيِ وكِيفِيَّاتِهِ لا يَتِمُّ إِلَّا بِالْإِطَالَةِ، فَتَرَكَناهُ مَخافَةَ السَّامَةِ وَالْمَلالَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُ البُخاريِّ بَعْدَما ذَكَرَ مِنَ التَّرْجِمَةِ: (وقولُ اللهِ)، فَيَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ بِالْإِبْتِداءِ عَلى تَقْدِيرِ عَدَمِ البابِ، كما في بَعْضِ نَسْخِ الكِتابِ، وَأَمَّا عَلى تَقْدِيرِ ثُبُوتِهِ وَتَنوِينِهِ فَيَكُونُ عَطْفًا عَلى الجُمْلَةِ؛ لِأَنَّها في مَحَلِّ رَفْعٍ في الجُمْلَةِ، وَأَمَّا عَلى تَقْدِيرِ إِضافَتِهِ فَيَكُونُ مَجْرورًا بِالْعَطْفِ عَلى المُضَافِ إِلَيْهِ<sup>(٨٠)</sup>، وَهُوَ (كَيْفٍ)، فَإِنَّها في مَوْضِعِ خَفْضٍ، وَلا غَبارَ عَلَيْهِ، لَكِن لا بَدَّ مِنَ تَقْدِيرِ مُضَافٍ آخَرَ كما يَظْهَرُ لِمَن يَتَأَمَّلُ في المَعْنى وَيَتَدَبَّرُ، أَي: وَبابٌ مَعْنى قَوْلِ اللهِ، أَوْ بابٌ ذَكَرَ قَوْلِ اللهِ، وَلا يُقَدَّرُ هُنا الكِيفِيَّةُ، إِذ لا يُكَيِّفُ كِلامُ اللهِ، عَلى ما قالَهُ القاضِي عِياضُ<sup>(٨١)</sup> وَغَيرُهُ مِنَ أَرْبابِ الرِّياضِ.

ثمَّ اَعْلَمُ أَنَّ الكِتابَ ككِتابِ البُخاريِّ بِمَنْزِلَةِ الجَنسِ، وَهُوَ جَنسٌ عِلْمِ الحَدِيثِ مِثْلاً، كما لا يَخْفَى عَلى الفَضلاءِ. وَالبابُ بِمَنْزِلَةِ النُّوعِ، وَهُوَ نَوْعٌ عِلْمٍ مِنَ عُلُومِ ذَلِكِ الجَنسِ، كِبابِ فَضْلِ العِلْمِ وَفَضيلَةِ العُلَماءِ، وَقَدْ يُعْبَرُ عَنِ البابِ بِالكِتابِ إِذا كانَ هُناكَ فِصولٌ مِنَ فِصولِ الخِطابِ، وَيُرادُ أَنَّ يُعْبَرَ عَنْها بِالْأَبوابِ، ككِتابِ الإِيمانِ، وَالصَّلاةِ، وَالزَّكاةِ، وَفِضائِلِ القُرآنِ، وَحاصِلُهُ أَنَّ الكِتابَ لِاشْتِمالِهِ عَلى الاستِيعابِ، مُشَبَّهُهُ بِدارٍ مُحِيطَةٌ عَلى بِيوتِ لَها أَبوابٌ، أَي: مَداخِلُ، وَيُطَلَّقُ مِجازاً عَلى الأَخْشابِ؛ لِأَنَّها حَلَّتْ مَحَلَّها في هَذا البابِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلى ما ذَكَرنا أَنَّ الكِتابَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ بِمَعْنى المَفْعُولِ، فَمَعْناهُ المِجموعُ، كما يَشْهَدُ لَهُ نَقُولُ (ب/٦٠) أَرْبابِ العُقُولِ، ثُمَّ في كُلِّ بَيْتٍ مِنَ بِيوتِ أَرْبابِ الدُّنيا المُتَنَعِّمةِ نَوْعٌ مِنَ الأُمْتَعَةِ، وَصَنفٌ مِنَ الأَسبابِ المُنتَفَعَةِ، وَمِنَ المَأْكَلِ وَالْمِشارِبِ وَسائِرِ الأَطْعِمَةِ، وَمِنَ الجِواهِرِ وَالذَّراهِمِ وَالذَّنانيرِ، وَغَيرِ ذَلِكِ مِنَ النِّفائِسِ المُخزَنَةِ، وَجَميعِها بابَةٌ بابَةٌ<sup>(٨٢)</sup> مُتَفَنِّدَةٌ مُتَفَنِّدَةٌ،

(٧٩) (ش): (الوحي).

(٨٠) (إليه) ليس في (ش).

(٨١) مشارق الأنوار: ٨٠/١، وينظر: التنقيح: ٣/١.

(٨٢) (بابت بابت) في جميع النسخ، ولعل الصواب ما أثبت. ومعنى البابة: الوجه الذي أريدُه ويصلحُ لي. والبابة:

الخصلة. والبابة: الناحية، وقيل: بابات الكتاب: سطورُه: بابة وبابات وأبواب. ينظر:

(لسان العرب: ٢١٧-٢١٨ (بواب)، وتاج العروس: ٤٩/٢ (بواب)).

فكذلك أرباب العلوم الدينية، لهم أنواع من الفهوم اللدنية، وكذلك أصحاب الأحوال البهية، والكرامات السننية، لهم أنواع من المقامات العلية، والمنازلات الرضية (وقد علم كل أناس مشربهم) [البقرة من الآية ٦٠]، وكل طائفة من كل صنف مذهبهم، (كل حزب بما لديهم فرحون) [المؤمنون من الآية ٥٣]، وبما أعطاهم الله من فضله مستبشرون.

ومجمل الكلام أن المقصود من التبويب إنما هو وقوع الأشياء على وجه الترتيب؛ ليسهل تحصيله على الطالبين<sup>(٨٣)</sup> من أرباب الترغيب والترهيب، هذا وإنني قد تفاءلت في الإشارة إلى<sup>(٨٤)</sup> كتابة هذه الفاتحة أن يرزقني الله سبحانه في آخر عمري الخدمة على البقية رجاءً لحسن<sup>(٨٥)</sup> الخاتمة من فضله غير عامل<sup>(٨٦)</sup> بعده، فإن الإمام حجة الإسلام مع جلالته في الحال والمقام وضع صحيح البخاري عند نزعه على صدره، تبركاً بما صح صدره عن مشكاة صدر النبوة كما اقتضاه نوره وظهوره على صاحبها أفضل الصلوات<sup>(٨٧)</sup>، وأكمل التحيات. سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

حرره مؤلفه في أوائل شعبان، جعله الله موصولاً بمرضان على وجه الغفران والرضوان عام سبعة<sup>(٨٨)</sup> بعد الألف من هجرة نبي آخر الزمان<sup>(٨٩)</sup>.

(٨٣) (ش): (الطائفتين).

(٨٤) من باقي النسخ، وفي الأصل: (إلا).

(٨٥) (ش): (حسن).

(٨٦) (غير عامل): في جميع النسخ، ولعل الصواب: (غير مُعامل)، والله أعلم.

(٨٧) (ش): (الصلاة).

(٨٨) الأصل وباقي النسخ: (سبع)، والصواب ما أثبت.

(٨٩) في نهاية (ح ، س): (أمين يا معين)، وفي نهاية (ش): (تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه، فله الحمد والمنة).

## المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم:

أ- المخطوطات:

١ - كنز المعاني في شرح حرز الأمانى: (الجعبري) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشافعي (ت٧٣٢هـ)، مكتبة خراجي أوغلو، رقم (٤٣٥)، بمكتبة بورصة، تركيا، ومنه نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (بدبي)، في قرص مضغوط تحت رقم (CD/٨٥٥٦).

ب- المطبوعات:

٢ - أزهار الرياض في أخبار عياض: (التمساني) شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ (ت١٠٤١هـ)، صندوق إحياء التراث الإسلامي، المغرب، ١٩٧٩م.

٣ - الأعلام: (الزركلي) خير الدين (ت١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١، ١٩٩٥م.

٤ - الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة: (أبو الطاهر) إسماعيل بن خلف (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار نينوى، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٥ - الإمام عليّ القاري وأثره في علم الحديث: (قوتلاي) خليل إبراهيم، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

٦ - إنباه الرواة على أنباه النحاة: (القفطي) جمال الدين عليّ بن يوسف (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

٧ - الأنساب: (السمرقاني) أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٨ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: (البغدادي) إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت١٣٣٩هـ)، وكالة المعارف، استانبول، ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م.

٩ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: (الشوكاني) محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٠م.

١٠ - البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة: (الجشتي) محمد عبد الحلیم بن محمد عبد الرحيم، مطبوع مع كتاب: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (القاري) علي بن سلطان محمد (ت١٠١٤هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (لا. ت).

١١ - تاج العروس من جواهر القاموس: (الزبيدي) محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي هلال، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

١٢ - تاريخ مدينة دمشق: (ابن عساکر) علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: محبّ الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

١٣ - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: (ابن مسعر) الفضل بن محمد بن مسعر بن محمد التنوخي المعري (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر، ط٢، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

- ١٤ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: (القاضي عياض) عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: سيّد أحمد أعراب، مطابع الشّويخ، المغرب، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- ١٥ - تقويم البلدان: (أبو الفداء) عماد الدّين إسماعيل بن محمّد بن عمر (ت ٧٣٢هـ)، دار الطّباعة السّلطانية، باريس، ١٨٤٠م.
- ١٦ - التّنقيح لألغاز الجامع الصّحيح: (الرّزكشيّ) بدر الدّين محمّد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: يحيى بن محمّد عليّ الحكيّ، مكتبة الرّشد، الرّياض، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- ١٧ - التّهذيب لما تفرّد به كلّ واحد من القراء السّبعة: (أبو عمرو الدّاني) عثمان بن سعيد الأمويّ القرطبيّ (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضّامن، دار نينوى، دمشق، ط ١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
- ١٨ - تهذيب الأسماء واللغات: (النّوويّ) يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبده عليّ كوشك، دار الفحاء، دمشق، ودار المنهل ناشرون، دمشق، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- ١٩ - الجامع الصّحيح: (البخاريّ) أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ)، عُنيّ به: محمّد زهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النّجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ٢٠ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: (المحبّيّ) محمّد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ)، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ٢١ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (الخرزجّيّ) أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ)، المطبوعات الإسلاميّة، حلب، ط ٢، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
- ٢٢ - الدّرر الكامنة في أعيان المئة الثّامنة: (ابن حجر) أحمد بن عليّ العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمّد سيّد جاد الحقّ، مطبعة المدنيّ، دار الكتب الحديثة، ط ٢، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م.
- ٢٣ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: (ابن فرحون) أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن فرحون (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق: د. محمّد الأحمديّ أبو النّور، دار التّراث للطّبع والنّشر، القاهرة، ط ١، ١٩٧٢م.
- ٢٤ - ذكر أسماء التّابعين ومن بعدهم: (الدّارقطنيّ) أبو الحسن عليّ بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الصّناويّ، وكمال يوسف الحوت، مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.
- ٢٥ - الرّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السّنّة المشرّفة: (الكتّانيّ) السيّد الشّريف محمّد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)، وضع فهارسها: محمّد المنتصر بن محمّد الرّمزيّ، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ٢٦ - الرّوضة في القراءات الإحدى عشرة: (أبو عليّ البغداديّ) الحسن بن محمّد بن إبراهيم المالكيّ (ت ٤٣٨هـ)، تحقيق: د. مصطفى عدنان محمّد سلمان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، دار العلوم والحكم، دمشق، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.
- ٢٧ - سمط النّجوم العواليّ في أنباء الأوائل والتّواليّ: (العصاميّ) عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكيّ، (ت ١١١١هـ)، المكتبة السّلفيّة، القاهرة، ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م.
- ٢٨ - سير أعلام النبلاء: (الذهبيّ) شمس الدّين محمّد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وجماعة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

- ٢٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: (الحنبليّ) عبد الحيّ بن أحمد بن محمد بن العماد (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
- ٣٠ - الصّوّ اللّامع لأهل القرن التّاسع: (السّخاويّ) شمس الدّين محمّد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٩٨٠م.
- ٣١ - طبقات الحفّاظ: (السّيوطيّ) جلال الدّين (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. عليّ محمّد عمر، مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، ط ١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- ٣٢ - طبقات الشّافعيّة الكبرى: (السّبيكيّ) تاج الدّين (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطّناحيّ، وعبدالفتّاح محمّد الطّلو، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط ١، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٤م.
- ٣٣ - الطبقات الكبرى: (ابن سعد) محمّد (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.
- ٣٤ - طبقات المفسّرين: (الداوديّ) محمّد بن عليّ (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق: عليّ محمّد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.
- ٣٥ - طبقات النّحويّين واللّغويّين: (الزّبيديّ) أبو بكر محمّد بن الحسن (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ٣٦ - طرب الأمثال بترجم الأفاضل: (اللكنويّ) محمّد عبد الحيّ الهنديّ (ت ١٣٠٤هـ)، اعتنى به: أحمد الزّعبيّ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.
- ٣٧ - غاية النّهاية في طبقات القراء: (ابن الجزريّ) شمس الدّين محمّد بن محمّد (ت ٨٣٣هـ)، نشره: ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط ١، ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.
- ٣٨ - فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ: (ابن حجر العسقلانيّ) أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن باز، ومحمّد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت، ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م.
- ٣٩ - الفتح المبين في طبقات الأصوليّين: (المراغي) عبدالله مصطفى، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
- ٤٠ - القاموس المحيط: (الفيروزآبادي) مجد الدّين محمّد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: دار إحياء التّراث العربيّ، ومؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
- ٤١ - كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: (حاجي خليفة) مصطفى بن عبدالله الرّوميّ (ت ١٠٦٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.
- ٤٢ - لسان العرب: (ابن منظور) محمّد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، المطبعة الميريّة، القاهرة، ١٣٠٠هـ.
- ٤٣ - المختصر من كتاب نشر النّور والزّهر في تراجم أفاضل مكّة: (أبو الخير) عبدالله مرداد (ت ١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمّد سعيد العاموديّ، وأحمد عليّ، عالم المعرفة، جدّة، ط ٢، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ٤٤ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (القاريّ) عليّ بن سلّطان محمّد (ت ١٠١٤هـ)، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، (لا. ت.).
- ٤٥ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (القاضي عياض) عياض بن موسى بن عياض السّبتيّ (ت ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، دار التّراث، القاهرة، ١٣٣٣هـ.



- ٤٦ - معاني القرآن: (الفراء) أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- ٤٧ - معجم البلدان: (ياقوت) شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.
- ٤٨ - معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية: (كحالة) عمر رضا (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧م.
- ٤٩ - معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف اليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ٥٠ - معرفة الفراء الكبار على الطبقات والأعصار: (الذهبي) شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، ود. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- ٥١ - المفتاح في اختلاف الفراء السبعة المسمين بالمشهورين: (أبو القاسم القرطبي) عبد الوهاب بن محمد (ت ٤٦٢هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- ٥٢ - الملاء علي القاري، فهرس مؤلفاته وما كتب عنه: (الشَّمَاع) محمد عبدالرحمن، مستلة من مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
- ٥٣ - النجوم الزاهرة: (ابن تغري بردي) جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٣م.
- ٥٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدياء: (الأنباري) أبو البركات عبدالرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- ٥٥ - نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية: (الكتاني) عبد الحي بن عبد الكبير الإدريسي (ت ١٢٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٥م.
- ٥٦ - هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين: (البغدادي) إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ)، وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥١م.
- ٥٧ - الوافي بالوفيات: (الصفيدي) خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، وآخرين، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٤م.

## Abstract

### **Grammar In The First Section Of “Sahih Al Bukhari”**

**Dr Abdel Karim Moustafa Moudlej**

A separate letter has dealt with the grammar of the first section of “Sahih and Bukhari”. It dealt with a grammatical problem which concerns the “Abi Thar Story” and the “Asseeli” by dropping ‘Bab’ in the introduction of the book. It started as: how the angel started with Prophet Mohammad (PBUH). It gave different grammar views then shifted to the pronunciation in the Hadith explaining and discussing, in addition to mentioning some of the readings in a scientific solid style.



**UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI  
COLLEGE OF ISLAMIC & ARABIC STUDIES**

**ACADEMIC REFEREED JOURNAL OF  
ISLAMIC & ARABIC  
STUDIES COLLEGE**

**EDITOR IN-CHIEF**

Prof. Saeed Al Ayoubi

**EDITORIAL BOARD**

Prof. Mohammad Hasan Abu Yahya

Prof. Hassan Al-Amrani

Dr. Al-Sharif Walad Ahmed

Dr. Al-Rifai Abdel Hafiz

**ISSUE NO. 35**

**Jumada 2, 1429H - June 2008CE**

**ISSN 1607- 209X**

This Journal is listed in the "Ulrich's International Periodicals Directory"  
under record No. 157016

e-mail: [iascm@emirates.net.ae](mailto:iascm@emirates.net.ae)



# ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE MAGAZINE

Academic Refereed Journal

ISSUE NO. 35

Jumada 2, 1429H - June 2008CE

E-mail: [iascm@emirates.net.ae](mailto:iascm@emirates.net.ae)